

المجلة



وحدة حرية اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

الأحد 10 جمادى الأولى 1425هـ - 27 حزيران 2004م العدد : 12443

بطاقة:

حسين عصمت المدرس

- مواليد : مدينة حلب.

- القنصل الفخري للملكة الهولندية في محافظة حلب

منذ عام ١٩٩٧

- نال درجة الاجازة في الاداب قسم اللغة الفرنسية ثم دبلوم التأهيل والتخصص في الترجمة والتعريب ثم الماجستير في التاريخ ويحضر حاليا اطروحة حول تاريخ منطقة الشرق الاوسط الحديث - الحياة الاجتماعية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في سورية (حلب مثلا).

مصور ضوئي منذ السبعينات ومن هواة التصوير الضوئي التوثيقي للآثار والمدن والاشخاص وعضو نادي التصوير الضوئي الدولي FIAP في سويسرا.

ترأس لجنة التحكيم في مهرجان بيارترز الفوتوغرافي الدولي لاختيار افضل ريبورتاج مصور لعام ٢٠٠٢.

- له العديد من المعارض الفردية والجماعية في مواضيع مختلفة داخل سورية وخارجها.

- يحضر حاليا للانتقال بالمعرض في جولة الى فرنسا ودمشق وبعض المحافظات السورية.

■ زكي ناظم الدروبي

بروحانية الشرق كتصوير تحضير الأرواح مثلا ومجموعة من الصور الضوئية الوثائقية لهوجو وجبران « جبران الطفل مع عائلته ومع بعض أعضاء الرابطة القلمية التي أسسها في المهجر وكذلك هوجو الجد مع أحفاده وهوجو على شاطئ البحر.. الخ) ومجموعة صفحات من مخطوطات الأدبيين الفنانين بالإضافة للمراجع التي استقوا منها المظلمان النصوص التي شكلت المعادل البصري لفن الأدبيين وربطت بين ريشتهما وقلمهما فإن الجهد الكبير المبذول أثناء التحضير للمعرض الذي امتد لأربعة أشهر ونصف ثمرا ونجح المظلمان عبره فيما سعى إليه.

حسين المدرس الفنان المرفه الحس اضفى على المعرض روحانيته المفرطة عبر رائحة البخور والديكورات الشرقية في الصالة اصف الى ذلك صوت فيروز وشعر هوجو الصادحين من آلة التسجيل واللذين ملأ المكان بقدسية الشرق وداعبا مع ثمرات الاعجاب من الزوار العرب والاجانب وهمسات الترحاب الشديد من منظمي المعرض صمت المكان القدسي كما عرضت بعض الأدوات التي كان يستخدمها الاديبان الفنانان كسرير جبران الذي فارقت عليه روحه المغتربة جسده المنهك توضع فوقه - السرير - صورة لجبران وهو يحتضر عليه بجانبها وردة وكلمات جبران الاخيرة التي اوصى بان تكتب على قبره مع صورة لها من على القبر.

هذا المعرض لا يؤكد فقط على ان الحوار مازال ممكنا بين الشرق والغرب وانما يؤكد ان روحانية الشرق مازالت ضرورية للحضارات المادية في هذا العصر الاستهلاكي فاينما سار المرء وايضا تلتفت بارجاء المعرض يحس بان روجي جبران وهوجو كانتا ترافقانه وتدلاونه وتقدا له المعارضات .

يذكر ان المعرض اقيم برعاية السيد اسامة عدي محافظ حلب والقنصلية الملكية الهولندية ونادي السيارات السوري في صالة لارزا بحلب.

يعتقد الكثيرون بانه لا بد من (صدام حضارات) بين الغرب المتقدم وبين الشرق المتخلف بنظرهم هذه الفكرة التي لها منظرون ومستثمرون لم تلق قبولا لدى غالبية شعوب الارض المتحضرة.

هؤلاء المتحضرون يتساءلون: من قال ان التقدم هو فقط التقدم المادي؟ ومن قال ان الشرق المضع بروحانيته الطاهرة متخلف؟ لهذا وجدناهم يؤمنون بان حضارات الارض وجدت (للتحاور وتكامل) وليس (للتصارع) ومن اجل خير الانسانية جمعاء وليس فقط لصالح متخمي الشركات العابرة للقارات، ترجمت هذه الفكرة بالعديد من الانشطة الثقافية عبر العالم.

وفي مجتمعنا كان هناك الكثيرون ممن يؤمنون بان (التفاعل ما زال مستمرا بين الثقافات العالمية عموما وبين الثقافة العربية والاروروبية خصوصا) ويؤكدون (بان الحوار ما زال ممكنا بين الشرق والغرب).

ومعرض جبران.. هوجو « الريشة والقلم» الذي اقامه الفنان العربي السوري حسين عصمت المدرس والاستاذ الجامعي الفرنسي اوليفيه سالمون هو تجسيد حي لهذه الفكرة.

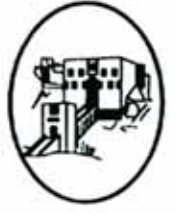
فجبران الاديب العربي اللبناني (اديب من الشرق) تغرب في امريكا بجسده وظل مشرقا بفكره وفنه كانت نهضة الشرق همه الكبير بين وهوجو (اديب من الغرب اضطر لمغادرة فرنسا منفيًا، حاول زيارة الشرق ولكنه لم يستطع فجال بفكره وفنه مشرقا عبر ديوانه الشهير « الشرقيات ») كانا القاسم المشترك الذي تحسدت الفكرة به وبالرغم مع عدم وجود قواسم مشتركة مباشرة بين الاديبين الا ان التقاءهما في عشق المرأة وتقديسها والمذهب الرومانسي اضافة الى العمل في السياسة هو ما اعتمده المعرض متضمنا مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية بريشة جبران هوجو من القطعين الصغير والمتوسط اجتمعت على عشق

وتمجيد المرأة والتوحد معها بل لنقل عبادة المرأة (فالمرأة العارية والمصلوبة والتي ترفع اخريات كقوس لتطلق منه سهمها نحو السماء.. الخ) مثلت هذا التوجه من الفنانين الاديبين نحو عشق المرأة بالإضافة لمجموعة شخوص رسمها الاديبان الفنانان تمثل اشخاص متخيلين وبعض رسومات هوجو المتأثرة





الجماهير



٢٠٠٤

اشتراكية

حرية

وحدة

٨ صفحات

رقم العدد ١١٥٦٤ الجمعة ١١ ربيع الاول ١٤٢٥ هـ الموافق ٣٠ نيسان ٢٠٠٤

المدرس وسالمون في صالة لازرا

التعاون إمكانية استعراض عناصر الموضوع خلال وجهتي نظر مختلفتي الأصول، جاءتنا، على أي حال، منسجمتين متوافقتين..

وأغنت المعرض، أيضا، تلك المقتطفات التي كان من الواضح أن معدها اختارها بعناية فائقة، من كتابات الأدبيين الشعريين، الرسامين، والتي يظهر من مقارنة مضامينها بمضامين اللوحات المرسومة أنه في حين كان هوجو يرسم استجابة لها جس إبداعي مكمل لموهبته، أو مواهبه المتعددة الأخرى، الأصلية، ظل ثانويا... ولم يستهدف منه تأكيد وجوده كفنان رسام، فإن جبران، كان، شكلا ومضمونا، حريصا على رسم أفكاره، والتعبير عن آرائه، وتجسيد فلسفته، في لوحات... وأوجه التشابه بينهما تمثلت، كما بدا لنا، أيضا، في حب الشرق، الذي تمثل في لوحات ورسوم هوجو بنوع من المفردات والملاح الشرقية، وفي لوحات جبران بروحانيته التي ظلت متجددة، حتى في غربته... وفي اتجاههما الرومانسي، الذي كان لدى كليهما إطارا للطرح.

نذكر بالمناسبة أن دسامة المعرض دفعتنا لزيارته أكثر من مرة... وكان إعداده وإخراجه على أعلى درجات الإلتقان، رغم أن ضيق الصالة التي افتتح فيها أدى إلى ازدحام المعروضات والمتلقين فيها..

صفوان

يلتقي المشاهد خلالها بلحاحات بدعية تنصف بجاذبية متجددة.

وإذا كان الهدف من اختيار موضوع معرض: جبران- هوجو: الريشة والقلم، إسهما في تفاعل الحضارات، خلال عرض يسمح بإجراء دراسة مقارنة، بين منطق شرقي حافظ على خصوصيته، رغم هجرة الجسد، بداع من تجذر الروح في تربة الوطن... ومنطق استشراقي لم تتح له فرصة العيش في أجوائه، ومعاينة واقعه الحقيقي فعلا، فخلق بروحه، على جناح الخيال، في تلك الأجواء، وعبر، من خلال ذلك، عن قدر من التواصل معه، فقد كان من الطبيعي، على ذلك، أن لا يكون تواصل الفرنسي هوجو بقدر تواصل جبران، حيث، كما بدا لنا، من مطالعة النماذج التي احتواها المعرض، والتي لا بد أنها كانت منتقاة نوعيا لتخدم الغرض، أن مادية الغرب أبقّت هوجو أقرب إلى السطح، في حين كان جبران يغوص في أعماق الروح... في حلم بقطة ظل، نظريا، ولكنه بزغ من الجنور..

وقد أثرى طرح الموضوع، في الواقع، تعاون الفنان المدرس، هذه المرة، في معالجته، مع الأستاذ أوليفييه سالمون، مدرس اللغة الفرنسية في معهد تعليم اللغات بجامعة حلب، الذي سبق أن نوهنا إلى نشاطه اللافت، أيضا، في ميدان المسرح الجامعي... حيث وسع ذلك

لا مجال لإنكار الحقيقة التي تتمثل الحقيقة التي تتمثل في أن الجيل الذي أنتمي إليه، كان في شبابه، وبما كان عليه من تمسك بما لعله يقترّب من رومانسية الفرسان، مختلف عن الجيل الحالي الذي يتفتح مستمدا قيّمه من تلقى جانب، لا يستهان به، من عناصر تكوينه، العاطفي والفكري، من خلال أطباق استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية، والإنترنت..

وبغض النظر عن السلبية، أو الإيجابية، في ذلك التغيير... فإن واقعا جديدا فرض نفسه، وسبب تطورا، أدى، عمليا، إلى تبدل محاور الاهتمام، ومقاييس التقويم، وأسباب قبول، أو رفض، محتوى التوجه المادي والمعنوي العام للحياة..

ولكنني اعتقد أن ذلك الاختلاف لا يمنع، بأي حال من الأحوال، الانتباه إلى ما هو منفق عليه من ضرورة اتصال الماضي بالحاضر، في أية عملية سليمة لاستشراف المستقبل..

ولعل هذا هو منطلق التقدير الذي يلقاه التوثيق، خصوصا عندما يتم في إطار إبداعي، على نحو ما طالعنا في متواليّة معارض المصور الضوئي الفنان حسين المدرس، ومشاركاته، التي لطالما أعادت إلى الحاضر ملامح أفلة من الماضي، فكانت، من ناحية، تذكيرا بما ربما غاب تحت غبار الزمن، ومن ناحية أخرى، واحة



معرض جبران .. هوجو الريشة والقلم



بدعوة من القنصلية الملكية الهولندية بحلب ونادي السيارات والسياحة السوري، تمّ افتتاح معرض: جبران .. هوجو الريشة والقلم. للفنانين حسين عصمت المدرّس قنصل المملكة الهولندية، وأوليفيه سالمون أستاذ اللغة الفرنسية في معهد تعليم اللغات بجامعة حلب، وذلك برعاية وحضور السيد المحافظ أسامة حامد عدي، والسيدة هدى شيط عضو المكتب التنفيذي، والسيد محمد كامل قطان مدير الثقافة، والسيدة رزان السبع التي استضافت المعرض في صالونها "غاليري لازرا" مساء الأحد ١٨ نيسان ٢٠٠٤.

وجاء هذا المعرض ليجسد فكرة التفاعل

المستمر بين الثقافات العالمية وبين الثقافة العربية، وهو بداية لأعمال فادمة لتفنين المدرس وسالمون، ليستمر التفاعل والانسجام بين الشرق والغرب وبين جميع الحضارات، ولإعادة المشاهد إلى عبق القرون الماضية بكل مفرداتها وطقوسها وحوادثها وجمالياتها وأشخاصها وأعلامها في الفن والأدب.

المدير المسؤول

معن حيدر

المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون

رئيس التحرير

غسان كلاس

الإشراف الفني

بشام عيسى

أسبوعية تصدر عن

وزارة الإعلام

الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

معرض: جبران.. هوجو «الريشة والقلم» للشاعرين حسين عصمت المدرس «سورية» وأوليفيه سالمون «فرنسا»



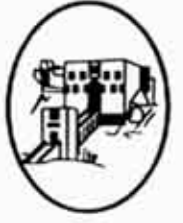
وجبران خليل جبران وهما من قرنين مختلفين وحضارتين مختلفتين ويجمعهما الأدب والفن والرسم وهموم الوجود الانساني ذاتها، وهنا تكمن اصالة هذا المعرض، الذي يقدمه حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون ويؤكد من جديد أن الحوار مازال ممكناً بين الشرق والغرب. تصوير: جهاد حسن. غسان خليل

الثقافة والقناصل المعتمدون بحلب وحشد غفير من المهتمين والفضائين. وهذا المعرض هو بداية لأعمال قادمة للفنانين يستمر فيها التفاعل والانسجام بين جميع الثقافات العالمية عموماً وبين الثقافة العربية والأوروبية خصوصاً، وأن فكرة ربط الأدب بالفن والكلمة بالصورة ليست مفاجئة، ويمثل فيكتور هوجو

برعاية وحضور السيد أسامة عدي محافظ حلب، أقامت القنصلية الهولندية ونادي السيارات والسياحة السوري معرض الفنانين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون بعنوان: جبران.. هوجو. الريشة والقلم، وذلك في صالة غاليري لارزا وحضره السيدة هدى الشيط عضو المكتب التنفيذي وكامل قطان مدير



الجماهير



٢ ل.س

اشتراكية

حرية

وحدة

٨ صفحات

رقم العدد ١١٥٥٦ الاربعاء ١ ربيع الاول ١٤٢٥ هـ الموافق ٢١ نيسان ٢٠٠٤

المحافظ يفتتح معرض /جبران... هوجو الريشة والقلم /



برعاية وحضور السيد اسامة عدي محافظ حلب اقامت القنصلية الملكية الهولندية ونادي السيارات والسياحة السوري معرض كل من الفنانين حسين عصمت المدرس والفرنسي اوليفيه سالمون بعنوان /جبران... هوجو الريشة والقلم/ وذلك في غاليري لارزا وقد حضره السيدة هدى شيط عضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة ومحمد كامل قطان مدير الثقافة والقناصل المعتمدون بحلب وحشد غفير من الهواة .

وجال السيد المحافظ وصحبه في صالة المعرض وشاهدوا عشرات الصور الفوتوغرافية التي كانت تاريخاً للحظة محددة ولمشهد معين الى جانب لوحات رسمت بمواد مختلفة واساليب متعددة جسدت موضوعات انسانية وجمالية وفنية اعادت المشاهد الى عقب القرون الماضية بكل

وانعكاساً لأعمال الفنانين الأديبين الكبيرين جبران خليل جبران وفكتور هوجو حيث كان الفن والأدب والأفكار هي القاسم المشترك بين الأديبين الفنانين .

مفرداتها وطقوسها وحوادثها وجماليتها وأشخاصها واعلامها في الفن والأدب .

ومعرض : /جبران... هوجو الريشة والقلم/ هو بداية لأعمال قادمة للفنانين يستمر فيها التفاعل والانسجام بين الشرق والغرب وبين جميع الحضارات . وهذا اللقاء الفني كان اسقاطاً

عمر مهملات

ت : هايك



الجمهورية

٨ صفحات

وحدة

حرية

اشتراكية

٢ ل.س

رقم العدد ١١٥٥٣ الجمعة ٢٦ صفر ١٤٢٥ هـ الموافق ١٦ نيسان ٢٠٠٤ م

على أعتاب معرض: جبران.. هوجو « الريشة والقلم »

تحت رعاية السيد أسامة حامد عدي، محافظ حلب، وبدعوة من القنصلية الملكية الهولندية، ونادي السيارات والسياحة السوري، يفتتح في غاليري لارزا، مساء الأحد القادم، معرض: جبران.. هوجو، الريشة والقلم، الذي أنجزه المصور الضوئي الفنان حسين عصمت المدرس (سوري)، وأستاذ اللغة الفرنسية في معهد تعليم اللغات بجامعة حلب أوليفيه سالمون (فرنسا)، بعد أن عملا بداب، على مدى الأشهر الماضية، في إعداد، وتابع الفنان المدرس، من خلاله، مسيرته الإبداعية بمنحاهما التوثيقي، بينما تعاون الأستاذ سالمون بكشف الجانب التشكيلي في الإرث الذي خلفه كل من العربي-جبران خليل جبران، والفرنسي فيكتور هوجو، وغيبه، في الواقع، ذبوع صيتهما، وشهرتهما عالميا، كاديبين شاعرين.

وقد لخص معدا المعرض وجهة النظر التي أملت عليهما اختيار الأدبيين الشاعرين، الرسامين... بالقول: (جبران خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١م)، الكاتب والشاعر والرسام والفيلسوف، وقبل كل شيء الإنسان، وجه حضاري عربي، تغرب في أمريكا بجسده، ولكنه ظل مشرقيا بفكره وفنه، وكانت نهضة الشرق همه الكبير... أخذ الموت جسده ولكنه بقي حيا، فكرا وعقلا، يتعاضد حضوره في العالم مكملا الرسالة التي استهدف في حياته إبصالها إلى الوجود... أما فيكتور هوجو (١٨٠٢-١٨٨٥م)، فقد كان أدبيا من الغرب، تربع على عرش الرومانسية، وحاول زيارة الشرق ولكنه لم يستطع فجال بفكره وفنه مشرقا عبر ديوانه الشهير «الشرقيات». وقد مارس أيضا نشاطا سياسيا انتهى به إلى معاناة النفي عن فرنسا، لينال لدى عودته إليها، بعد قرابة عقدين من الزمن، من التكريم ما ندر أن حظي به غيره..

لا التقاء مادي بين الأدبيين الكبيرين رغم التقائهما بالفكر والفن، حيث عبّرا من خلال أعمالهما، عن تلك الجدلية البسيطة القائمة بين الألوان وبين الورق والخبر... بين الروحي المقدس وبين الحسي المادي... بحيث نسمع ضجة الأصوات في كتاباتهم كما في رسومهم، وتنقص في الهدوء الذي يسبق العاصفة، وما يتلوها... ونجد فيها مشهدا روحيا يبوح بذلك السر الغامض، الغارق في سواد الحبر، الذي يحشد في الوقت نفسه الحياة التي يتحد فيها الحلم بالواقع.

وكانت خلاصة الفكرة الأساس، والدافع لما بذل، على مدى شهور، من جهد، في صياغتها، ثم تقديمها في معرض، أن التفاعل ما زال مستمرا بين الثقافات العالمية، عموما، وبين الثقافة العربية والأوربية، خصوصا... وكان في تقديم المعرض وعدا، يدل على أنه بداية لأعمال قادمة توثق استمرار التفاعل بين الشرق والغرب... بل بين جميع الحضارات..

وإذا كان من المنطقي، طبعا، تاجيل وصف وتقويم المفردات التشكيلية، وعرض الأسلوب الذي انتهجه كل من المبدعين، العربي والفرنسي، والتقنية التي اختارها كل منهما في التعامل مع الموضوعات التي عالجاها تشكليا، واكتشاف ما يفترض وجوده من علاقة، أو علاقات، بين إنتاجهما



الفكري والأدبي والشعري، وبين رسوماتهما، إلى ما بعد مطالعة محتويات المعرض المنتظر، فإن من لا شك فيه أن مثل ذلك المعرض نافذة رحبة على آفاق معرفية وفنية يستحق تقديرا عاليا.

صفوان - إبراهيم

